ويليانه معمولين له وبجملة شرط معترضة فالاول نحو ولولا اذ سمعتموه
فلولا اذ جاءهم باسنا والثاني والثالث نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم
فلولا ان كنتم غير مدينين الاول والرابع الاخيرتان نحو لولا اخرتني الى اجل
قريب لولا انزل عليه والظاهر ان الاولى للعرض وان الثانية مثل
لولا جاءوا عليه باربعة شهداء وذكر انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل
منه لولا قرية كانت امنت فنفعها ايمانها والظاهر ان المعنى التوبيخ وقد
سبقهم الى الزمخشري قائل بانها للنفي لعقله والاستثناء منقطع بمعنى لكن
ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي كانه قيل ما امنت ليس من اقسام
لولا الواقعة في قوله فقلت بلى لولا ينازعني شغلي لان هذه كلمتين
والجواب محذوف اي لو لم ينازعني شغلي لزرتك وقيل بل هي الامتناعية
والفعل بعدها على اضمار ان لوما بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك
وفي التنزيل لوما تأتينا بالملائكة وقيل انها لم تأت الا للتحضيض لم
حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد وقد يرتفع
الفعل بعدها كقوله يوم الصليفاء لم يوفون بالجار فقيل ضرورة
وقال ابن مالك لغة وقيل ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح

دو

بقوله في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر لمّا على
ثلثة اوجه احدها ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا
كلم الا انها تفارقها من جهة امور احدها انها لا تقترن باداة شرط لا يقال
ان لما يقم وفي التنزيل ان لم تفعل وان لم ينتهوا الثاني ان منفيها مستمر
النفي الى الحال كقوله والا فادركني ولما امزق ومنفي لم يحتمل الاتصال
نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيئا مذكورا
ولهذا جاز لم يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون والثالث ان منفي لما
لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد
في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن الرابع ان منفي لمّا متوقع ثبوته
بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى الآن
وان ذوقهم له متوقع وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل واما بالنسبة
الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع وغيره مثال المتوقع ان تقول ما لي
قمت فلم تقم او ولما تقم ومثال غير المتوقع ان تقول ابتداء لم تقم او لما
تقم الخامس ان منفي لما جائز الحذف لدليل وعلة هذه الاحكام كلها
ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل الثاني من اوجه لما ان تختص بالماضي فيقتضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)